بحث عن

البناء في الكلمة
(الأفعال والأسماء والحروف)

المادة : .....

عمل الطالب

.....

الصف : .....

المقدمة

تُعد اللغة العربية من أعرق اللغات وأكثرها تنظيمًا على مستوى البنية النحوية والصرفية. وقد وضع علماء النحو قواعد دقيقة لفهم طبيعة الكلمات وكيفية تعاملها داخل الجملة، ومن أبرز هذه القواعد التمييز بين "البناء" و"الإعراب". فالكلمة في اللغة العربية إما أن تكون مبنية لا يتغير شكلها آخرها، أو معربة يتغير آخرها حسب موقعها في الجملة.

هذا البحث يركّز على الكلمة المبنية، أي التي تبقى على صورة واحدة مهما تغيّر موقعها في السياق، ويستعرض أنواعها الثلاثة: **الحروف**، **الأفعال**، و**الأسماء**، مع توضيح أحكام كل منها، وأمثلة تُبين الفروق الدقيقة بينها، بأسلوب علمي مبسط يناسب الطباعة أو النشر المدرسي.

مفهوم البناء في الكلمة

البناء في اللغة هو الثبات، وفي الاصطلاح النحوي يُقصد به: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما تغيّر موقعها في الجملة.

فالكلمة المبنية لا تتأثر بالعوامل التي تدخل عليها، بل تظل على صورة واحدة لا تتغير حركتها.

ويقابل البناء **الإعراب**، وهو تغير آخر الكلمة حسب موقعها في الجملة، مثل: رفع الفاعل، ونصب المفعول به، وجر المضاف إليه، وهكذا.

تنقسم الكلمات في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

1. **الأسماء**
2. **الأفعال**
3. **الحروف**

وكل قسم منها قد يكون مبنيًا أو معربًا، لكن البناء يكثر في بعض الأنواع دون غيرها.

الحروف المبنية دائمًا

جميع **الحروف في اللغة العربية مبنية**، ولا يوجد حرف معرب.

وسبب ذلك أن الحرف لا يظهر عليه تغيـير في الإعـراب، لأنـه لا يعمـل عملًا نحويًا يجعله يتبدّل حسب موقعه.

أمثلة:

- من: حرف جر (مبني)
- إلى: حرف جر (مبني)
- هل: حرف استفهام (مبني)
- قد: حرف تحقيق (مبني)
- إن: حرف توكيد (مبني)
- سوف: حرف تسويف (مبني)

مثال تطبيقي:

- **هل** جاء زيد؟
- **هل** ذهب خالد؟
- نلاحظ أن الحرف "هل" لم يتغير شكله في أي موضع.

الأفعال المبنية والمعربة

الأفعال في اللغة العربية تنقسم من حيث البناء والإعراب إلى:

1.الفعل الماضي: مبني دائمًا

- يُبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء.
- يُبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نا الفاعلين.
- يُبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.

مثال: كتبَ – كتبْتُ – كتبوا ← كلها أفعال ماضية مبنية.

2. فعل الأمر: مبـني دائمًا : يُبـنى على السـكون أو حـذف حـرف العلة أو حذف النون حسب اتصـاله. **مثـال**: اكتبْ – اجلسْ – نمْ – ارمِ ← كلها أفعال أمر مبنية.

3. الفعل المضارع:

معرب غالبًا، لكنه يُبنى في حالتين فقط:

- إذا اتصل به **نون التوكيد** : لَيَكتُبَنَّ
- إذا اتصلت به **نون النسوة**: يكتُبنَ

في هاتين الحالتين يُبنى على الفتح أو السكون، ولا يُعرب.

مثال:

- الطلابُ **يكتبونَ** الدرسَ ← معرب مرفوع.
- الطالبُ **ليكتبنَّ** الدرسَ ← مبني على الفتح.

الأسماء المبنية

الأصل في الأسماء أن تكون **معربة**، ولكن بعض الأسماء تكون **مبنية**، وهي:

1. الضمائر:

- مثـل: أنـا، نحن، هـو، هي، أنتَ، أنتم، إيـاك، إلينـا - كلهـا **مبنية** لا تتغير حركتها مهما تغيّر موقعها.

2. أسماء الإشارة (عدا المثنى):

- مثل: هذا، هذه، هؤلاء، ذلك، تلك - أسماء إشارة **مبنية**.

4. الأسماء الموصولة (عدا المثنى):

- مثل: الذي، التي، الذين - **مبنية**.

3. أسماء الاستفهام:

- مثـل: من، مـاذا، أين، مـتى، كم (في الغـالب)- **مبنية** في أكـثر أحوالها.

5. أسماء الشرط (عدا "أيّ"):

- مثل: من، ما، مهما، حيثما، متى - **مبنية**.

6. بعض الظروف:

- مثل: الآن، أمسِ، ثمّ، حيثُ - ظروف زمان أو مكان **مبنية**.

الفرق بين المعرب والمبني

وجه المقارنة	الكلمة المبنية	الكلمة المعربة
التعريف	لا يتغير آخرها بالحركات	يتغير آخرها حسب موقعها
التأثر بالعوامل	لا تتأثر	تتأثر بالعوامل النحوية
الأمثلة	من، هو، كتبْ، هذا	طالبٌ، طالبًا، طالبٍ
الاستخدام الشائع	يكثر في الحروف والأفعال	يكثر في الأسماء

أهمية البناء في اللغة

- يُسهّل حفظ القواعد والضبط الصحيح للكلمات.
- يعطي ثباتًا واستقرارًا في الكتابة والنطق.
- يمكّن من فهم العلاقات بين الكلمات داخل الجملة دون الحاجة لتغيير نهاياتها.
- يُعتبر من خصائص الجمال والترابط في اللغة العربية.

الخاتمة

إنّ البناء في الكلمة ليس مجرد قاعدة لغوية، بل هو أساس تنظيمي يساعد على ضبط الكلمات، وتحديد وظيفتها في الجملة، وفهمها دون غموض. وإذا كان الإعراب يمنح الجملة تنوعًا وتفاعلًا نحويًا، فإن البناء يمنحها الثبات والوضوح، لا سيما في الحروف والأفعال الماضية وأسماء الإشارة والضمائر.

فهم البناء في الكلمة يُعدّ مدخلًا مهمًـا لفهم بنيـة اللغـة العربيـة بشـكل عـام، ويمنح المتعلم أدوات قويـة لتحليـل الجمـل، وتـذوق النصـوص، وضبط الكتابة والنطق. وهو جزء لا يتجزأ من علم النحو، الذي لا تكتمل ملكته إلا بإدراك التوازن بين البناء والإعراب، والثبات والتغير.